ايفي وامير

نصائح وحيّل (إعادة)

جزء هام من بناء الهويّة الصهيونيّة القوميّة إعتمد على إنكار الوجود اليهودي الشتاتيّ وخلق نموذج أصليّ جديد لليهوديّ. كانت هناك علامات لا ساميّة للصورة النمطيّة اليهوديّة الشتاتيّة والتي خدمت بدورها التوجه الإستعلائيّ للدولة تجاهه (أي الوجود الشتاتيّ). وعدم شرعيته بأعين المؤسسة، العلامة الأكثر وضوحا في هذه الصورة النمطيّة هي الأنف اليهودي- التشخيص الجسديّ "لليهودي" مقابل ال"لا يهودي". في الفيديو المعروض، تمر أنوف الفنانيّن ايفي وأمير، إسرائيليين يعيشان ويعملان في أوروبا، تمرّ بتحول وتُصمّم امام أعيننا لكي نطابق لها "المرأى اليهوديّ". هذه مبالغة تميّز التصرف اللا-ساميّ والتي من خلالها يحاول الفنانان خلق هويّة "غيريّة" فُقِدت. ليس هذا بالامر الوراثي وانما هويّة تصاغ بعملية مستمرة من الخيارات الإرادية.

في الوقت ذاته تُسمع في الفضاء حوارات قصيرة لشُبان يهود من بريسل. هذه الأصوات هي

اقتراح لوجود يهوديّ آخر، غير مؤسَّس على الشعور بالعار المُرافِق لإنكار الشتات. إنها تُلزم الشتات والموقف الأخلاقي المرافقين للتوق لأن تكون أقلية وان تكون دائما مع "الآخر". البديل الذي يقترحونه ليس مُتمثل "بالشتات" او "المنفى", تعابير تحتوي بداخلها على المركز، حتى وإن كان وجود خارج البقعة الجغرافيّة. أمنيات المجتمع اليهوديّ كانت على مرّ الأجيال الرجوع الى مركز التاريخ، وقوة هذا التطلع تمثلت في كونها غير قابلة للتحقق، خياليّة وغير واقعيّة. يُجسِّد المركِز المُتجدِّد إبطالا للتوق الموحِّد. هل تستطيع هذه الوحدة ان تتحقق فقط بغياب المركز؟